

## الهداية الكبرى

[ 42 ] وأنتم وإنا أصحابي وشيعتي وشيعة أهل بيتي وعترتي، ثم أخذوا في طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري، فلم يلقوه، فقالت زوجته: يا رسول الله فداك أبي وأمي أدخل أنت وإسحابك، فإن سعدا ياتيك الساعة، فدخل هو وإسحابه جميعا فارادت أن تذب عنزاً لهم فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ماذا تريدان؟ قالت: اذبح هذه العنزة لك وإسحابك، فقال لها: لا تذبحها فإنها عنزة مباركة ولكن قربيها مني، فقالت: يا رسول الله إنها ليس لها لبن، وهي سمينة، وقد عقرها الشحم، فلم تحمل. قال قربيها إلي فادنتها منه فمسح يده المباركة على ظهرها فانزلت لبناً فاحتلبها، ونزع الإناء فشرب وأسقى أصحابه حتى روي من ذلك اللبن. ثم قال لها: يا أم مالك إذا أتاك سعد فقول له: يقول لك رسول الله: إياك أن تخرج هذه العنز من دارك، فإنها من قابل تحمل وتضع ثلاث سخلات في بطن، ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن أربع سخلات في بطن. ثم نظر في داره وإذا هو ببقرة حمراء فقال لامرأة سعد: قولي لسعد: يستبدل بهذه البقرة بقرة سوداء، فإنها تضع عجلتين يبطن واحد ثم تحملان عن قليل مع أمهما فيضعن جميعاً اثنتين اثنتين، ورأى في جانب داره نخلة أشر ما يكون من النخل فصعد إليها وتكلم بكلام خفي، فانزل الله فيها بركته، فحملت حملاً حسناً وارطبت رطباً حسناً لم يكن في المدينة رطب يشبهه ولا رؤى مثله، ودعا لسعد وأهله بالبركة. وبشرها بسلام وذلك أنها قالت: يا رسول الله فديتك بابي وأمي أنا حامل، فادع لي، فدعا لها أن يهب الله لها غلاماً ذكراً سوياً. وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن معه وأقبل سعد إلى أهله فأخبرته بدخول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه